٣٧

عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب
والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق
ساير لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
الحسن رح اذا سهر الليالي وانحلت له
المشكلات قام ورقص كأنه ادير عليه
الكاينات يقول اين ابناء الملوك من
هذه اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشيء
آخر ولا يعرض عن الفقه قال محمد رح ان
صناعتنا هذه من المهد الى اللحد فمن
اراد ان يترك علمنا هذا ساعة فليترك
الساعة ودخل فقيه وهو ابراهيم بن الجراح

على

على ابي يوسف يعوده في مرض موته وهو
يجود بنفسه فقال ابو يوسف له ارمي
الجمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف
الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي
للفقيه ان يشتغل به في جميع اوقاته فيجد
لذة عظيمة في ذلك وقيل قد رئي محمد
في المنام بعد وفاته وقيل له كيف كنت
في حالة النزع فقال كنت متاملا في مسئلة
من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحي
وقيل انه قال في آخر عمره رح شغلتني مسائل
المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم

Copyright © King Saud University